@ 286 @ وكذا أخذ في العضد أيضا بقراءة الشهاب بن الصيرفي عن الشرواني وعنه وعن الشمني أخذ أصول الدين وكذا عنهما وعن الأبدي والخواص أخذ العربية وعن الشمني فقط والكافياجي المعاني والبيان وعن الشمني وحده علوم الحديث ودأب في التحصيل وقرأ أيضا في الفرائض والعروض والمنطق وغيرها وأخذ القطب عن التقي الحصني وسمع الحديث على شيخنا والزين الزركشي وفي البخاري بالظاهرية على الجماعة وكذا بالكاملية فيما ذكر ، وحج في سنة خمسين وسمع هناك على أبي الفتح المراغي في مسلم ولم يمعن من ذلك جريا على عادة كثيرين ، وزار بيت المقدس والخليل بعد ذلك ودخل الشام وأشير إليه بالفضيلة والبراعة فلما مات عمه استقر في تدريس الفقه بالجمالية عوضا عنه بعد منازعة من القرافي فيه وكذا استقر في تدريس الفقه بجامع ابن طولون بعد الحسام بن حريز وناب في القضاء عن الولوي السنباطي فمن بعده لكن بأخرة ترفع عن تعاطيه وتصدى للإقراء وقتا وقسم بعض كتب مذهبه كالمختصر والرسالة وتخرج به جماعة وربما كتب على الفتوى ولمامات المحيوي بن عبد الوارث نوه الزيني بن مزهر به في قضاء الشام عوضه وصعد معه لذلك مرة بعد أخرى وهو يرجع بدون غرض هذا مع ركوب القضاة ونحوهم لتلقيه فتألم هو وأحبابه لذلك وصار يجتهد في إمضائه بعد أن كان أظهر أولا عدم الرغبة فيه ويقال إن) .

السلطان فهم منه ذلك وعقب عليه في اعتذاره عن عدم الموافقة بخوف إدراك المنية غريبا كالذي قبله وكان ذلك سبب تأخير الولاية ، كل ذلك والزيني لا ينثني عن مساعدته إلى أن تم الأمر وصعد في يوم الثلاثاء رابع شوال سنة خمس وسبعين فاستقر ورجع ومعه القضاة الأربعة والزيني وناظر الخاص وجماعة وهرع الناس لتهنئته وكنت ممن سلم عليه في آخر ثاني يوم الولاية واستخبرته عن العزم أهو فوري أو متراخ فقال : أرجو التراخي أو كما قال وما رأيته مستبشرا وكان الفأل بالمنطق فإنه مات بعد بيوم وليلة في أثناء ليلة الجمعة سابعه فجأة وصلى عليه من الغد بين الجمعة والعصر ودفن بحوش الصلاحية سعيد السعداء وأراحه ا مع تألم أكثر الناس لفقده لما اشتمل عليه من الفضيلة التامة والبيتوتة والعقل وحسن العشرة وإن نازع بعضهم في بعضها رحمه ا وإيانا وعوضه الجنة . .

علي بن محمد بن أحمد بن محمد العلاء أبو الحسن بن العماد بن الشهاب الهاشمي العلوي الحلبي الحنفي . ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار في الفقه وسمع الصحيح على ابن صديق بحلب والتساعيات